المد الذي بعده همزة فلا يخلو اما ان يكونا في كلمة او في كلمتين فالاول هو المقصود
بهذا البيت وهو الملقب بالواجب ويسمى المتصل لاتصال الهمزة بكلمة
حرف المد نحو اولئك اولياء والسوء تبوءوا شاء الله من سوء ونحو يبوء النبيء
عند من يهمزه وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان القراء
اجمعوا على اعتبار اثر الهمزة وهو المد ومحل الاختلاف هو تفاوت
الزيادة في المراتب فاطولهم مدا فيه حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر
والكسائي ثم ابن كثير وابو عمرو وقالون والذي عليه العراقيون اذا
مد واحد طولي للكل قال المحقق ابو اسحاق الجعبري رحمه
الله تعالى وبها قرات في طرق درر الافكار ومنها ما اذا التقى حرفا
امتداد بكلمة فكلهم مد واستوى على الولاء اي اذا ما التقى همزة
وحرف مد وعبر عنها بالمد لجامع العلة وتحقيق ذلك مد وهمزة
بكلمة وقدره ابن مهران بالفين ثم بثلاثة ثم باربعة ووجه المد ان
حرفه ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب فزيد في المد
تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وسئل انس رضي الله عنه
عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد صوته مدا واما
وجه التفاوت في المد فلاجل مراعاة سنن القراءة ثم انتقل الى
الثاني اعني اذا كانا في كلمتين فقال ص وجائز اذا اتى منفصلا
او عرض السكون وقفا مسجلا ش وهذا القسم هو المد الملقب
بالجائز ويسمى المنفصل لان حرف المد في كلمة والهمز في اخرى
ويسمى مد البسط لانه يبسط بينهما بالصوت نحو قوله تعالى
بما انزل يا ايها ونحو عليهم ءانذرتهم ام لمن خشي ربه اذا
زلزلت عند من وصل الميم بين السورتين ونحو اتبعوني
اهدكم عند من اثبت الياء وسواء كان حرف المد ثابتا رسما ام
ساقطا منه ثابتا لفظا كما مثلنا به وحكمه الجواز لوقوع الخلاف
في مده وقصره وهذا انفال المد الجائز وهذا قال الناظم فيما

تقدم

تقدم وهو وقصر ثبتا والقصر عن قالون والدوري بخلاف عنهما وعن
السوسي وابن كثير باتفاق والباقون من السبعة يمدون واطولهم
مدا فيه حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري
في احد وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في
ثاني وجهيهما وهو المد الاصلي لان معنى القصر هنا الاتيان بالمد
الاصلي الموجود قبل ملاقاة الهمز عاريا من المد الفرعي وحاصله
ان الصقلي قال غاية زيادة النوعين اي المتصل والمنفصل على
الالف الاصلية الف اخرى والذي عليه العراقيون الفان
وكلام من اطلق كالناظم يحتملهما فعلى الاول اول رتب المتصل
الف وربع والمنفصل الف وغايتهما الفان فزيادة كل رتبة
من المراتب المتقدمة ربع الف وعلى الثاني اول رتب الاول الف
ونصف والثاني الف وغايتهما ثلاث الفات فزيادة كل رتبة
نصف الف قال الامام ابو اسحاق الجعبري وهذا
اعدل وبه قرات ولا تحصيل لمن قال غايتهما خمسة للخروج
عن الحد قوله او عرض السكون وقفا مسجلا هذا الاحد
قسمي الجائز وتعريفه اذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن
عارض لاجل الوقف وسواء كان بالسكون او بالاشمام بعد
فيما يصح فيه وهذا قال مسجلا اي مطلقا ولا يتاتى في الوقف
بالروم الا القصر فانه اتيان ببعض الحركة وان كان داخلا في
اطلاقه وتقدم ان الساكن العارض اما مدغم او غيره فمثال
الساكن العارض المدغم قال ربكم قال لهم فيه هدى يقول له
بربك ظلما فلا انساب بينهم والصافات صفا فالزاجرات زجرا
عند ابي عمرو اذا ادغم ولم يدخل في كلام الناظم لتخصيصه الوقف
لوقوع الخلاف في غيره وانما يتعرض للمتفق عليه او ما عليه الاكثر ومثال
الساكن العارض غير المدغم نحو الرحمن والمهاد والعباد ونستعين

Copyright King Saud University